الاتجاهات المتوقعة للتنمية البشرية ومستقبلها في مدن محافظة أسوان (خلال الفترة من ٢٠١٦-٢٠٣٦)

إعداد

زينب شعبان راتب عبد الصادق

معيدة كلية الآداب جامعة أسوان

تمهيّد:

التنمية البشرية هي أحد المقاييس الاقتصاديّة المعتمدة على التكنولوجيا ، للانتقال من حالةٍ التنمية إلى أخرى جديدةٍ ؛ بهدف تحسينها ، مثل: الانتقال من حالة الاقتصاد الزراعيّ إلى الصناعي أو الانتقال من الاقتصاد التجاريّ إلى التجاريّ المعتمد على التّكنولوجيا ، وتُعرّف التّنمية بأنّها العمليّة الهادفة إلى تعزيز نموّ اقتصاد الدّول ؛ وذلك بتطبيق العديد من الخُطط التطويريّة ، التي تجعلها أكثر تقدُّماً وتطوّراً ، ممّا يؤثّر على المجتمع تأثيراً إيجابيّاً ، عن طريق تنفيذ مجموعةٍ من الاستراتيجيّات الاقتصاديّة الناجحة(١)

اسباب اختيار الموضوع : يرجع اختيار موضوع البحث لعدة أسباب، ومن أهمها:

١. تؤثر التنمية البشرية تأثيراً بالغاً على خطط التنمية للدولة وخاصة في أوقات الازمات الاقتصادية، فهذه الازمات تعثر الكثير من مشاريع التنمية على كافة الأصعدة مما أدى الى تراجع الخطط التنموية مما كان له الدافع لدراسة الموضوع ومحاولة وضع اقتراحات وحلول.

أهمية الدراسة:

١. إبراز أهمية قطاع التنمية بالمنطقة كأهم الاستراتيجيات بالمنطقة لتنويع مصادر الدخل والاسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

١- عمل مسح لمنطقة الدراسة لهدف دراسة أهمية التنمية البشرية وتحليل الوضع الراهن.

٢- تحديد المحاور التي يمكن أن تتجه إليها التنمية ومحاولة الوقوف على المشكلات التي تعوق رفع مستوى التنمية البشرية ،مع طرح الحلول

---

(١) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان وأسس وتطبيقات ، ط٥ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٧.

المناسبة لها وتقديم التوصيات العلمية التي يمكن على أساسها وضع مخطط شامل ينظم الوضع الحالي ويحسن من مستوى التنمية البشرية في المستقبل.

منهجية الدراسة: اعتمد البحث على المنهج التحليلي من خلال تحليل الاحصاءات والبيانات التي تمكن الباحثون من الحصول عليها من المؤسسات ذات الصلة.

مصادر البحث: تم الاعتماد على البيانات والاحصاءات التي وفرتها وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات والتعدادات السكانية ،بالإضافة الى بعض المصادر المكتبة ذات صلة بموضوع الدراسة.

تحديد منطقة الدراسة:

تعد محافظة أسوان بوابة مصر من جهة الجنوب، وهى آخر محافظات مصر الجنوبية، إذ تمتد بطول ٤٨٠ كم وحتى الحدود مع السودان، وتحدها من ناحية الشمال محافظة الأقصر، ومحافظة البحر الأحمر من ناحية الشرق، ومحافظة الوادي الجديد غرباً.

تقع مدينة ابوسمبل على الضفة الغربية لنهر النيل عند التقاء دائرة عرض ٢٢َ ٢٢ْ شمالاً مع خط طول ٣٦َ ٣١ْ شرقاً وتكون تابعة لمركز أسوان، تقع مدينة أسوان حاضرة مركز أسوان على الضفة الشرقية لنهر النيل عند التقاء دائرة عرض ٥َ ٢٤ْ شمالاً وخط طول ٥٣َ ٣٢ْ شرقاً، تقع مدينة دارو حاضرة مركز دارو على الضفة الشرقية لنهر النيل، عند التقاء دائرة عرض ٢٨َ ٢٤ْ شمالاً وخط طول ٥٥َ ٣٢ْ شرقاً، تقع مدينة كوم أمبو حاضرة مركز كوم أمبو على الضفة الشرقية لنهر النيل عند التقاء دائرة عرض ٢٨َ ٢٤ْْ شمالاً وخط طول ٥٦َ ٣٢ْ شرقاً، تقع مدينة نصر النوبة حاضرة مركز نصر النوبة على الضفة الشرقية لنهر النيل عند التقاء دائرة عرض ٣٤َ ٢٤ْ شمالاً وخط طول ٢َ ٣٣ْ شرقاً، تقع مدينة كلابشة وهي تابعة لمركز نصر النوبة على الضفة الشرقية

لنهر النيل عند التقاء دائرة عرض ٣٧َ ٢٤ْ شمالاً وخط طول ٥٧َ ٣٢ْ شرقاً، تقع مدينة ادفو حاضرة مركز ادفو على الضفة الغربية لنهر النيل عند التقاء دائرة عرض ٥٩َ ٢٤ْ شمالاً وخط طول ٥٢َ ٣٢ْ شرقاً، تقع مدينة الرديسية وهي تابعة لمركز ادفو على الضفة الشرقة لنهر النيل عند التقاء دائرة عرض ٥٧َ ٢٤ْ شمالاً وخط طول ٥٣َ ٣٢ْ شرقاً، تقع مدينة البصيلية وهي تابعة لمركز ادفو على الضفة الغربية لنهر النيل عند التقاء دائرة عرض ٨َ ٢٥ْ شمالاً وخط طول ٤٤َ ٣٢ْ شرقاً، تقع مدينة السباعية وهي بوابة محافظة أسوان من الشمال على الضفة الغربية لنهر النيل عند التقاء دائرة عرض ١١َ ٢٥ْ شمالاً وخط طول ٤٠َ ٣٢ْ شرقاً.(١)

(١) مركز المعلومات بديوان عام المحافظة.

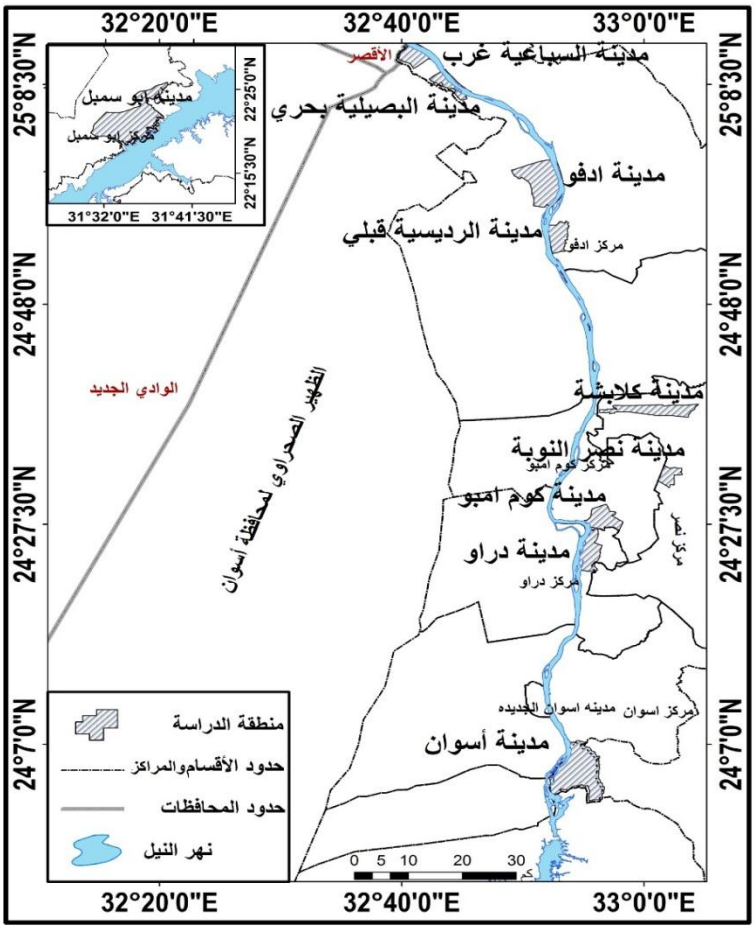

شكل رقم (١) تحديد منطقة الدراسة

مستقبل التنمية البشرية:

يتم حساب التوقعات المستقبلية للتنمية البشرية من خلال "طريقة للتنبؤ التقريبي بعدد وخصائص السكان في المستقبل على أساس افتراض استمرار بعض نسب ومعدلات الخصائص السكانية في الحاضر، ومن ثم فإن الإسقاطات السكانية ذات طبيعة نظرية"[(١)]، يُعنى الباحثون في علم الديموجرافية وجغرافية السكان

(١) الأمم المتحدة، قسم الشئون الاقتصادية والاجتماعية ، طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف ، ترجمة المركز الديموجرافى بالقاهرة ، دراسة سكانية رقم ٥٥ ، كتيب تقدير السكان رقم ٨ ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ٨-٩.

بمحاولة استشراف الصورة المستقبلية للسكان ، خاصة ما يتعلق بأعدادهم وتوزيعهم وخصائصهم ، بهدف تخطيط احتياجاتهم المستقبلية في المكان والزمان ، وذلك على الرغم من أن التنبؤ المستقبلي بما يمكن أن يكون عليه السكان عملية معقدة نظراً للمرونة الشديدة والتغير السريع الذي يتصفون به عكس الظاهرات الطبيعية مثلاً ، فعلى سبيل المثال تعد الهجرة أحد أهم العوامل المؤثرة في نمو السكان ، وتوزيعهم ، وتركيبهم ، كما أنها أحد العناصر السكانية التي يصعب التنبؤ المستقبلي بها بدقة[١] ، لأنها فى الأساس قرار فردى يتخذه الشخص وفقاً لمصالحة الخاصة ، ويمكن دراسة مستقبل التنمية البشرية في مدن محافظة أسوان على النحو التالي:

١- الاتجاهات المتوقعة للتنمية البشرية:

تتعدد الطرق الإحصائية المستخدمة لعمل الإسقاطات المستقبلية فى جغرافية التنمية البشرية فمنها على سبيل المثال "النماذج التحليلية التي تأخذ بعين الاعتبار العوامل المختلفة فى المكان والمؤثرة فى توقع أعداد السكان فى الماضي والمستقبل"[٢]، وهناك أيضاً الطريقة التركيبية ، والطريقة البيانية وكذلك طرق استخدام معدلات النمو السكاني وغيرها[٣] ، وقد ظهرت حديثاً العديد من برامج

---

(١) عصام مصطفى، التنميط العمراني بمصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني ، ١٩٨٦ ، ص ٥٦.

(2) Brian A. Maurer, "Geographical Population Analysis: Tools for The Analysis of Biodiversity", Blackwell Scientific Publications, London, 1994 P.15.

(٣) لمزيد من المعلومات حول طرق الإسقاطات السكانية يُرجع إلى سلسلة كتيبات طرق تقدير السكان الصادرة عن قسم الشئون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة وترجمها المركز الديموجرافى بالقاهرة ومنها:

طرق تقدير إجمالى السكان للتواريخ الجارية، كتيب رقم (١)، ١٩٦٧.

طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف، كتيب رقم (٨)، ١٩٩٤.

الأساليب الغير مباشرة للتقدير الديموجرافى، كتيب رقم (١٠)، ١٩٩٤.

طرق تقدير المقياييس الديموجرافية الأساسية من بيانات غير كاملة، كتيب رقم (٤)، ١٩٩٥.

الحاسب الآلي الإلكترونية التي تستخدم لعمل إسقاطات السكان بخصائصهم المختلفة فى المستقبل وذلك بمعلومية بعض العناصر السكانية ، مثل برنامج (Spectrum) ، وبرنامج (PDPM) ، وبرنامج (Fivfiv).

وسيتم عمل الإسقاطات المستقبلية لبعض خصائص سكان محافظة أسوان على فترات خمسية حتى عام ٢٠٣٦م اعتماداً على بيانات تعداد عام ٢٠١٦م كسنة أساس ، وقد أدى ذلك إلى حساب الإسقاطات لعامي ٢٠٠٦ – ٢٠١٦م ، ولكن ذلك قد أفاد فى المقارنة بين ما تم إسقاطه وما رُصد فعلياً لهذين العامين ، كذلك تم التنبؤ ببعض احتياجات سكان مدن محافظة أسوان المطلوب توفيرها فى المستقبل من فرص العمل ، والوحدات السكنية ، ومتطلبات التعليم والصحة من بنية أساسية وكوادر متخصصة ، وقد تم عمل الإسقاطات على مستوى مدن المحافظة فقط دون التقسيمات الإدارية الأصغر فى ظل تباين مقومات المدن من جهة ، وطريقة توزيع الإدارة المحلية للخدمات من جهة أخرى ، وهى أمور من شأنها أن تؤثر على إسقاطات خصائص السكان وتوزيعهم واحتياجاتهم فى المستقبل.

أ- كثافة السكان المتوقعة بمدن محافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م:

يؤدى نمو السكان إلى زيادة ضغطهم على المساحات المستغلة ، ومن ثم تتغير الكثافة السكانية تبعاً ذلك، ويتوازى مع النمو السكاني زيادة فى المساحة العمرانية فى ظل طردية العلاقة بينهما ويوضح الجدول (١) ، والشكل (١) الإسقاطات المستقبلية لكثافة السكان العامة والصافية بمدن محافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م.

جدول (١) إسقاطات الكثافة العامة والصافية بمحافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م.(*)

السنـــــوات	عدد السكان	المساحة (كم٢)		الكثافة (نسمة / كم٢)	
		الكلية	المستغلة	العامة	الصافية
٢٠١٦	٦٠٥١٥٥	٣٩,٨	٢١,٤	٥١	١٥٢٠٤
٢٠٢١	٧٠٢٠٨٨	٣٩,٨	٢٢,٧	٥٦	١٧٦٤٠
٢٠٢٦	٨٢٣٨٦٢	٣٩,٨	٢٣,٥	٦٢	٢٠٧٠٠
٢٠٣١	٨٩٧٣٩٠	٣٩,٨	٢٩,٦	٦٨	٢٢٥٧٢
٢٠٣٦	٩٦٩٧١٦	٣٩,٨	٣٢,٨	٧٤	٢٤٣٦٤

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ،التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ،تعدادات محافظة أسوان عام ٢٠١٦ والنتائج والنسب من حساب الباحثة، وقد تم حساب المساحة العمرانية المستغلة مستقبلاً اعتماداً على معدل نموها خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٦) والبالغ ٦,٣٪ وذلك باستخدام المعادلة: $Pt = Po (1+r)t$ حيث Po المساحة المستغلة عام ٢٠١٦م ،R معدل نمو المساحة المستغلة، t عدد سنوات الإسقاط للمزيد انظر:

Shryock H.S, & Siegel J., Op.Cit, P.443

وقد تبين من تحليل أرقام الجدول (١) والشكل (١) ما يلى:

١- الكثافـــة العامـــة:

بلغت الكثافة العامة بمدن محافظة أسوان نحو ٤٦,٤ نسمة/ كم٢ حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٦م ، واعتماداً على نتائج إسقاط السكان حسب الفرض المتوسط لنموهم ، وبافتراض ثبات المساحة الكلية لمدن المحافظة ، يتوقع أن تواصل الكثافة العامة ارتفاعها ، لتبلغ نحو ٦٢ نسمة/ كم٢ فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠٢٦م ، وأن تبلغ نحو ٧٤ نسمة / كم٢ فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م ، والملاحظ أن الكثافة العامة بمدن المحافظة تأخذ اتجاهاً تصاعدياً خلال فترة الإسقاط حيث بلغت نسبة التغير بين الكثافة العامة عام ٢٠١٦ وعام ٢٠٣٦م نحو ٥٩,٥٪.

٢- الكثافة الصافيـــة:

يتوقع أن تسجل الكثافة الصافية بمدن محافظة أسوان اتجاهاً تنازلياً خلال فترة الإسقاط ، فبعد أن كانت تبلغ نحو ١٥٢ ألف نسمة / كم٢ فـــى تعـــداد عـــام ٢٠١٦م ، فقد انخفضت قيمتها فى ظل زيادة أعـــداد الســـكان حســـب الفـــرض المتوسط ، وبافتراض زيادة المساحة العمرانية المستغلة بنفس معدلها البالغ ٦,٣٪ خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٦) يتوقع أن تسجل الكثافـــة الصـــافية نحـــو ٢٠٧٠٠ نسمة/ كم٢ فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠٢٦م ، ويتوقع أن تواصل الكثافـــة الصافية انخفاضها لتبلغ ٦٠٨٧ نسمة/ كم٢ فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م ، وقد بلغت نسبة التغير بين الكثافة الصافية فى سنة الأساس عـــام ٢٠١٦م وفـــى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م انخفضت نحو ٦٥٪.

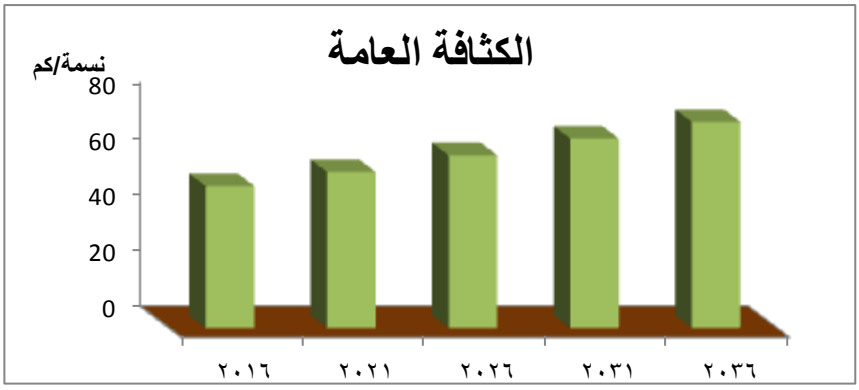

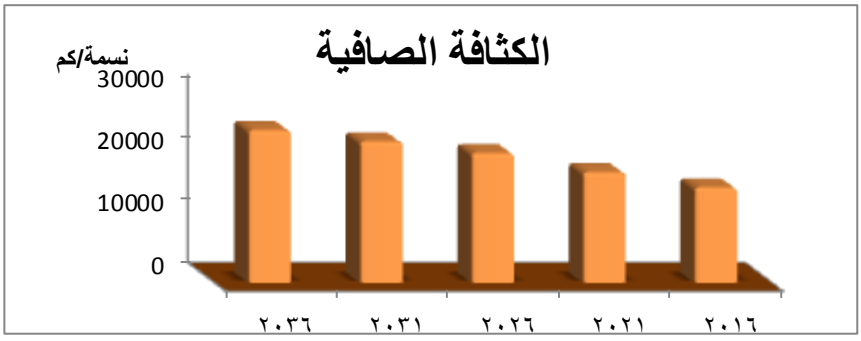

المصدر: جدول (١).

شكل (٢) إسقاطات الكثافة العامة والصافية لمدن محافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م.

ب- إسقاطات أعداد الأسر المعيشية واحتياجاتها المستقبلية من الوحدات السكنية بمدن محافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م:

تتكون الأسرة المعيشية من شخص أو أكثر تربطهم أو لا تربطهم صلة قرابة ويشاركون بعضهم البعض فى المأكل والمسكن [١]،والأسرة ككيان تؤثر فى العديد من خصائص السكان كالنمو السكاني والهجرة ، والمستوى التعليمي ، والاقتصادي ، والحالة الزواجية وغيرها من الخصائص كما أن للأسرة متطلبات واحتياجات ، لذلك تبرز أهمية تقدير أعداد الأسر المعيشية فى المستقبل حتى يستطيع المخططين ومتخذي القرار تقدير احتياجات أفرادها من الخدمات المختلفة.(٢)

جدول (٢) تقدير أعداد الأسر المعيشية واحتياجاتها المستقبلية من الوحدات السكنية ومتوسط تكلفتها بمدن محافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م. (*)

السنوات	عدد الأسر المعيشية (بالألف)	عدد الوحدات السكنية المطلوبة (بالألف)	متوسط تكلفة الوحدة (مليون جنيه)
٢٠١٦	٩٧,١	-	-
٢٠٢١	١١٦	١٨,٩	٩٥٠
٢٠٢٦	١٤٢	٢٦	١٣٠٠
٢٠٣١	١٦٧	٢٥	١٢٥٠
٢٠٣٦	١٩١	٢٤	١٢٠٠

المصدر: من حساب الطالبة اعتماداً على تقديرات الأسر المعيشية الواردة فى: المركز الديموجرافى بالقاهرة، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر ، محافظات الصعيد ، الجزء الثالث ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص٢٦ ، حيث يبلغ متوسط تكلفة الوحدة السكنية التى تبلغ مساحتها ٧٥ متراً نحو ٥٠ ألف جنيه وفق نموذج إدارة الإسكان بمحافظة أسوان ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦- ٢٠١٧م.

(٢) المركز الديموجرافى بالقاهرة ، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر الأغراض التخطيط والتنمية (٢٠٠١-٢٠٢١)، الجزء الأول ، إجمالي الجمهورية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٤.

وقد قام المركز الديموجرافى بتقدير أعداد الأسر المعيشية بمحافظات الصعيد (أسوان – الأقصر – قنا) واعتماداً على تلك التقديرات تم حساب احتياجات الأسر المعيشية من الوحدات السكنية مستقبلاً ، والتي توضحها بيانات الجدول (٢).

ويمكن من خلال تحليل أرقام الجدول (٢) والشكل (٢) التعرف على التالي:

– إسقاطات أعداد الأسر المعيشية بمدن محافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م:

أ– زاد عدد الأسر المعيشية بمدن محافظة أسوان من نحو ٧٠ ألف أسرة ، بمتوسط عدد أفراد بلغ ٤,٦٦ فرد لكل أسرة حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٦م ، ليبلغ عددها نحو ٩٧ ألف أسرة ، بمتوسط عدد أفراد بلغ ٤,٢٨ فرد لكل أسرة حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٦م ، وقد بلغ معدل النمو السنوي للأسر المعيشية بمدن المحافظة نحو ٣,٣٠٪ خلال الفترة (١٩٨٦–٢٠١٦م).

ب– يتوقع طبقا للإسقاطات المستقبلية أن يزيد عدد الأسر المعيشية بالتوازي مع زيادة السكان حيث يُقدر أن يبلغ عدد الأسر المعيشية فى بداية فترة الإسقاط عام ٢٠١٦م نحو ١١٦ ألف أسرة بمتوسط ٤ أفراد لكل أسرة ، وأن يبلغ عددها نحو ١٦٧ ألف أسرة فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠٢٦م ، بمتوسط ٣,٤ فرد لكل أسرة ، وأن يبلغ عدد الأسر فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م نحو ٢١٧ ألف أسرة ، بمتوسط ٣,١ فرد لكل أسرة ، وقد بلغت نسبة زيادة الأسر المعيشية نحو ٨٧٪ خلال فترة الإسقاط (٢٠١٦–٢٠٣٦) ، ويلاحظ الانخفاض المتتالي لمتوسط حجم الأسرة بالتوازي مع انخفاض معدلات الخصوبة.

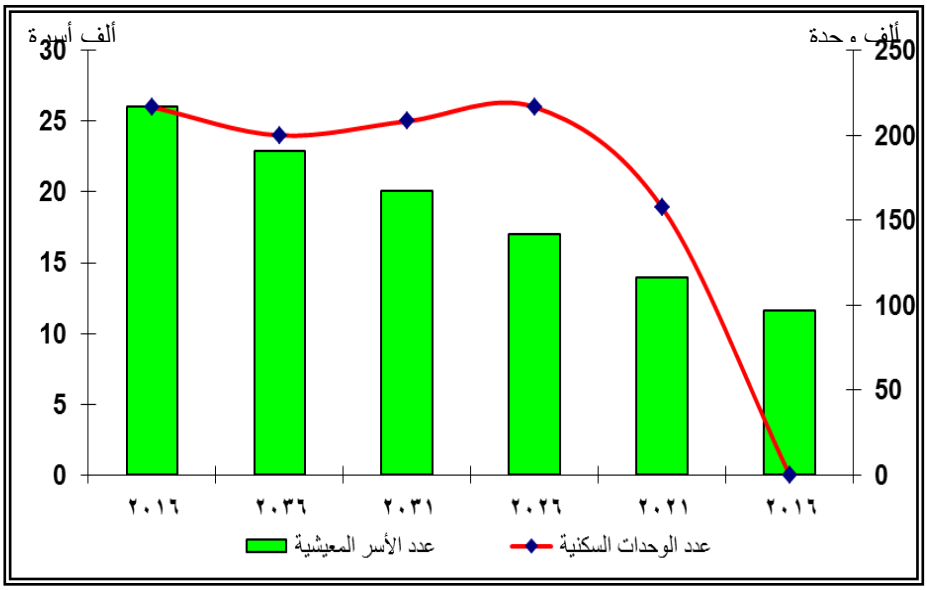

المصدر: جدول (٢).

شكل (٣) أعداد الأسر المعيشية واحتياجاتها المستقبلية من الوحدات السكنية لمدن محافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م.

- تقدير احتياجات الأسر المعيشية بمدن محافظة أسوان من الوحدات السكنية حتى عام ٢٠٣٦م:

- تختلف الحياة فى الحضر عنها فى الريف فيما يخص السكن ، ففي الريف يمكن لأكثر من أسرة أن تعيش فى بيت واحد (بيت العائلة) وأن تتشارك فى غرفه ، وذلك فى ظل أوضاع اجتماعية واقتصادية تختلف عن نظيرتها فى الحضر، والتي أدت إلى انفصال الأسر الجديدة في معظم الأحيان عن الأسرة النواة للعيش في مسكن منفصل ، لذا تأتى أهمية تقدير احتياجات الأسر المعيشة من الوحدات السكنية (حكومية – أهلية) في المستقبل.

- وقد قُدر عدد الوحدات السكنية المطلوبة للأسر المعيشية في بداية فترة الإسقاط عام ٢٠١٦م بنحو ١٨,٩ ألف وحدة سكنية ، بمتوسط تكلفة تبلغ نحو ٩٥٠ مليون جنيهاً ، وفعلياً فقد تم بناء نحو ٢٠,١ ألف وحدة سكنية خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦م) سواء بواسطة الدولة أو السكان ، بلغت نسبة الوحدات السكنية

التي قام بتنفيذها القطاع الخاص نحو ٨٥٪ من جملتهم[١] ، وبهذا فقد بلغ فائض الوحدات السكنية خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦م) نحو ١٢٠٠ وحدة ، وقد كان للتسهيلات المعطاة للسكان ممثلة في تخصيص الأراضي ، ورخص أثمانها خاصة على أطراف عمران مدينة أسوان فى المناطق الصحراوية.

وبناء على نتائج الإسقاطات الواردة فى الجدول السابق (٥٩) ، والممثلة فى الشكل السابق (٧٠) تحتاج مدن محافظة أسوان لإنشاء نحو ٢٥ ألف وحدة سكنية، بتكلفة يبلغ متوسطها نحو ١,٢ مليار جنيهاً فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠٢٦م ، ويرتفع ذلك العدد إلى ٢٦ ألف وحدة سكنية بتكلفة يبلغ متوسطها ١,٣ مليار جنيهاً فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م (مع مراعاة تغير قيمة العملة وأسعار المواد الخام).

وطبقاً للإسقاطات المستقبلية تحتاج مدن محافظة أسوان إجمالاً إنشاء نحو ١٢٠ ألف وحدة سكنية خلال الفترة (٢٠١٦- ٢٠٣٦م) بمتوسط سنوي يبلغ نحو ٦ آلاف وحدة يُفترض توفيرها بتكلفة سنوية تبلغ نحو ٣٠٠ مليون جنيهاً ، وذلك لتوفير السكن لنحو ١١٩,٩ ألف أسرة ، وتعد المدن ذات الامتدادات الصحراوية والقريبة من الكتلة العمرانية القديمة للمحافظة هي المرشحة أكثر للتوسع السكنى بها مثل مدينة كلابشة الواقع جنوباً ، والذي تقوم المحافظة بتخصيص مناطق عديدة به لبناء المساكن بعد وضع تخطيط عمراني لها وبيعها للسكان ، كذلك مدينة أبو سمبل الواقعة جنوب الكتلة العمرانية القديمة ، والملاحظ أنه بجانب عامل القرب من الكتلة العمرانية القديمة يوجد عامل مهم وجاذب للتوسع العمراني ، وهو الوقوع بالقرب من الطرق.

جـ- الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل وفرص العمل المطلوبة بمدن محافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م:

تعد القوى العاملة هي الأساس الذي يُعتمد عليه فى عمليات التنمية بمختلف صورها ، كما أن القوى العاملة هي التى تتحمل عبء الإعالة لمجتمع

(١) محافظة أسوان ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة أسوان بالمعلومات أعوام ٢٠٠٦ ، ٢٠١٦م ، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة.

السكان من خلال العائد الاقتصادي الذي تحقق نتيجة لعملهم ، ومن ثم تساعد فى توفير حياة أفضل للسكان ، يضاف إلى ذلك أن قوة العمل بمدن محافظة أسوان تمثل شريحة كبيرة ومهمة لأنها تؤثر فى جميع عناصر النمو السكاني ، وخصائص السكان ، ومن هنا تبرز أهمية الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل بالمحافظة ، وفرص العمل المطلوبة وتكلفتها المادية، بهدف توفير رؤية واضحة لواضعي السياسة ، وصانعي القرا ر، ومخططي عمليات التنمية المختلفة بمدن المحافظة لاستيعاب القوى العاملة من خلال توفير فرص العمل خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٣٦).

ويوضح الجدول (٣) ، والشكل (٣) الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل وفرص العمل المطلوب توفيرها وتكلفتها المادية بمحافظة أسوان خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٣٦).

جدول (٣) الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل وفرص العمل المطلوبة وتكلفتها بمدن محافظة أسوان خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٣٦م).(*)

عنصر الإسقاط	٢٠١٦ سنة الأساس	٢٠٢١	٢٠٢٦	٢٠٣١	٢٠٣٦
قوة العمل الإجمالية	٣٨٢٢٥٨	٤٢١٥٤٩	٤٥٨٨١٦	٤٩٩٠٩٠	٥٤٣٨٢١
داخل قوة العمل (ذكور)	٢١٧٩٩٠	١٤٩٩١٤	١٧٧٦٣٨	١٨٦٥٧٩	٢٠٨٩٢٠
داخل قوة العمل (إناث)	١٦٤٢٦٨	٣٥٩٠١	٣٢٠٥٦	٣٩٨٨٣	٤٤٥٦٤
جملة الداخلين فى قوة العمل	١٣٢٢٤٠	١٧٥٨١٥	٢٠٦٦٩٤	٢٢٢٤٦٢	٢٤٨٤٨٤
عدد فرص العمل المطلوبة	–	٣٩٧٤٠	٢٨١٦٢	١٤٣٨٠	٢٣٧٣٢
تكلفة فرص العمل (مليون جنيه)	–	١٣٩١	٩٨٥,٧	٥٠٣,٣	٨٣٠,٦

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ،التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ،تعدادات محافظة أسوان عام ٢٠١٦ والنتائج والنسب من حساب الباحثة ، وقد تم تقدير قوة العمل لسكان المحافظة حسب الفرض المتوسط لنموهم ، وبفرض ثبات معدل البطالة البالغ (٨,٨٠٪) فى تعداد عام ٢٠١٦م ، وتقدر تكلفة فرصة العمل ما بين ٣٠ : ٤٠ ألف جنيه بأسعار عام ٢٠١٦م.

للاستزادة راجع: المركز الديموجرافى، إسقاطات السكان المستقبلية لأغراض التخطيط والتنمية (٢٠٠١-٢٠٢١)، الجزء الأول، مصدر سبق ذكره، ص ٦٠ ، وقد تم تقدير متوسط تكلفة فرصة العمل بنحو ٣٥ ألف جنيه، ويجب مراعاة تغير تلك التكلفة فى المستقبل بفعل عوامل التضخم وتغير قيمة العملة المحلية.

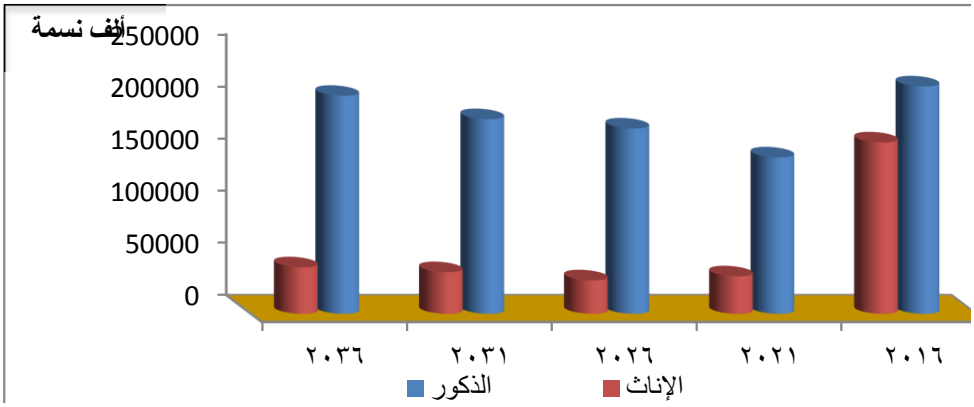

المصدر: جدول (٣).

شكل (٤) الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل وفرص العمل المطلوبة لمدن محافظة أسوان حتي عام ٢٠٣٦م.

وقد تبين من تحليل بيانات الجدول (٣) والشكل (٣) ما يلى:

أ- ارتفع حجم قوة العمل الإجمالية (داخل قوة العمل – خارج قوة العمل) لسكان مدن محافظة أسوان (١٥ سنة فأكثر) من ٣٨٢,٢ ألف نسمة بما يمثل ٦٤٪ من جملة السكان حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٦م إلى نحو ٤١٢,٥ ألف نسمة حسب الإسقاطات عام ٢٠٣٦م ، ومن المتوقع أن ترتفع نسبة قوة العمل الإجمالية لتبلغ نحو ٦٥٪ من جملة السكان فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠٢٦م بزيادة تبلغ نحو +٥٪ عن نسبتهم حسب تعداد عام ٢٠١٦م ، كما يتوقع أن تواصل زيادتها لتبلغ نحو ٦٦,٤٪ من جملة سكان المحافظة عام ٢٠٣٦م ، بزيادة تبلغ نحو ٢,٤٪ عن نسبتهم فى تعداد عام ٢٠١٦م ، ويرجع ذلك إلى الزيادة الطبيعية لسكان مدن المحافظة من جانب ، بالإضافة إلى هجرة السكان فى سن العمل إلى مدن المحافظة من جانب آخر.

ب- تزايد عدد السكان النشطين اقتصادياً (١٥ سنة فأكثر) الداخلين فى قوة العمل بمدن محافظة أسوان بعد خصم نسبة العاطلين عن العمل خلال فترة الإسقاط من ١٢١ ألف نسمة بنسبة ٤٥,٥٪ من جملة قوة العمل ، ونحو ١٩,٢٪ من جملة السكان فى تعداد عام ٢٠١٦م ، إلى نحو ١٦٠,٣ ألف نسمة بنسبة ٤٩,٨٪ من جملة قوة العمل الإجمالية ، ونحو ٣٢٪ من جملة عدد سكان مدن

المحافظة المتوقع عام ٢٠٢١م ، ويُقدر حسب نتائج الإسقاطات أن تزيد نسبة السكان النشطين اقتصادياً داخل قوة العمل بمدن المحافظة لتبلغ نحو ١٨٨,٥ ألف نسمة ، ٢٢٦,٦ ألف نسمة بنسبة ٥٢,٦٪ ، و ٥١٪ من جملة قوة العمل الإجمالية عامي ٢٠٢١-٢٠٣٦م على الترتيب ، وقد بلغت نسبة زيادة السكان داخل قوة العمل بالمحافظة نحو ١٠٤٪ فيما بين عامي ٢٠١٦-٢٠٣٦ على الترتيب.

جـ- من المتوقع طبقاً لنتائج الإسقاطات أن تظل الغلبة لنسبة الذكور داخل قوة العمل بالمحافظة على نسبة الإناث ، ففي حين بلغت نسبة الذكور داخل قوة العمل نحو ٨١,٢٪ حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٦م ، فمن المتوقع أن تبلغ نحو ٧٩٪ فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠٢٦م ، ونحو ٨٢,٢٪ فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م ، ويرجع ارتفاع نسبة الذكور الداخلين فى قوة العمل بالمحافظة إلى عاملين هامين: أولهما: طبيعة الأنشطة الاقتصادية السائدة بمدن المحافظة مثل الصناعات الثقيلة ، إضافة إلى أنشطة التعدين ، والبترول ، والبتروكيماويات ، والأسمدة وغيرها وهى أنشطة تعتمد على الأيدي العاملة من الذكور أكثر من اعتمادها على الأيدي العاملة من الإناث وثانيهما: هجرة الذكور فى سن العمل إلى مدن المحافظة بدافع العمل ، وقد أدى ذلك إلى رفع نسبة النوع للسكان داخل قوة العمل من ٤٩٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى عام ٢٠١٦م إلى نحو ٥٦٦ ذكر لكل ١٠٠ أنثى عام ٢٠٢١م ، ولكن من المتوقع أن تنخفض لتبلغ نحو ٤٨٣ عام ٢٠٣٦م فى نهاية فترة الإسقاط فى ظل زيادة مشاركة الإناث فى قوة العمل.

د- احتياجات مدن محافظة أسوان من فرص العمل حتى عام ٢٠٣٦م:

يتطلب نمو السكان النشطين اقتصادياً داخل قوة العمل بمدن المحافظة نمواً موازياً فى فرص العمل حتى لا ترتفع معدلات البطالة ، لذلك تم عمل الإسقاطات المستقبلية لفرص العمل الإجمالية المطلوب توفيرها خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٣٦م) بفرض ثبات معدل البطالة عند مستواه (٨,٨٠٪) فى تعداد عام ٢٠١٦م ، وقد تبين حسب نتائج الإسقاطات أن هناك حاجة لتوفير نحو ٣٩,٧ ألف فرصة عمل ، بمتوسط سنوي ٣٩٧٤ فرصة ، بتكلفة إجمالية تبلغ نحو ١٣٩١ مليون جنيهاً خلال الفترة (٢٠١٦ – ٢٠٢٦م).

وتزيد فرص العمل المطلوب توفيرها بمدن المحافظة لتبلغ نحو ٢٨,٢ ألف فرصة عمل ، بمتوسط سنوي يبلغ ٥٦٣٢ فرصة ، وبتكلفة تبلغ ٩٨٥,٧ مليون جنيهاً خلال الفترة (٢٠١٦ – ٢٠٢٦م) ، وتنخفض فرص العمل المطلوبة لنحو ١٤,٤ ألف فرصة عمل ، بمتوسط سنوي ٢٨٧٦ فرصة ، وبتكلفة تبلغ ٥,٣ مليون جنيهاً خلال الفترة (٢٠١٦ – ٢٠٢٦م) ، ويرجع ذلك إلى انخفاض جملة السكان الداخلين فى قوة العمل عام ٢٠٣١م بنحو ٤٨,٩٪ مقارنة بعددهم المتوقع عام ٢٠٢٦م ، مما انعكس على عدد فرص العمل المطلوب توفيرها ، وقد ارتفع عدد فرص العمل المطلوب توفيرها خلال الفترة (٢٠١٦ –٢٠٣٦م) إلى نحو ٢٣,٧ ألف فرصة عمل ، بمتوسط سنوي يبلغ ٤٧٤٦ فرصة ، بتكلفة إجمالية تبلغ ٨٣٠,٦ مليون جنيهاً خلال تلك الفترة ، وإجمالاً يبلغ مجموع فرص العمل المطلوب توفيرها بالمحافظة خلال الفترة (٢٠٢١–٢٠٣٦م) نحو ١٠٦ ألف فرصة عمل وبتكلفة إجمالية تبلغ ٣,٧ مليار جنيهاً ، بمتوسط سنوي يبلغ نحو ٧,١ ألف فرصة عمل ، بمتوسط ٢٤٨,٥ مليون جنيهاً سنوياً.

هـ – إسقاطات الخدمة الصحية المستقبلية واحتياجاتها بمدن محافظة أسوان حتى عام ٢٠٣٦م:

تلعب الخدمة الصحية وما يترتب عليها من تقديم الرعاية الصحية للسكان بمدن محافظة أسوان دوراً رئيساً فى التأثير على العديد من الخصائص السكانية كمعدل الوفيات ووفيات الأطفال الرضع ومعدلات التعمر وغيرها ، كما أن تقدم أو تأخر أي مجتمع يقاس بمدى ما يقدم من الخدمات الاجتماعية لسكانه والتي يأتي على رأسها الخدمة الصحية ، والتي تفيد إسقاطات بياناتها فى التخطيط والاستعداد لزيادة الطلب عليها مستقبلاً ، ويوضح الجدول (٤) ، والشكل (٤) إسقاطات احتياجات سكان مدن محافظة أسوان من الخدمة الصحية (أسِرّة مستشفيات – أطباء – تمريض) خلال الفترة (٢٠١٦–٢٠٣٦م).

جدول (٤) الاحتياجات المستقبلية لسكان مدن محافظة أسوان من الخدمة الصحية حتى عام ٢٠٣٦م.(*)

سنوات الإسقاط	الأسِرّة	الأطباء	هيئة التمريض
٢٠١٦	١٠٠٠	٨٤٦	٤٢٦
٢٠٢١	١٠٩٠	٨٩٠	٥٤٦
٢٠٢٦	١١٠٧	٩٤٣	٦٥٥
٢٠٣١	١٢١٦	٩٨٧	٧٤٠
٢٠٣٦	١٣٣٦	١٠٠٠	٩٣٢

المصدر: من حساب الطالبة اعتماداً على بيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، وصف محافظة أسوان بالمعلومات عامي ٢٠٠٦ ، ٢٠١٦ ، مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة.

وقد تبين من تحليل أرقام الجدول (٤) والشكل (٤) ما يلى:

– بلغ العدد الإجمالي لأسِرّة المستشفيات (حكومية – خاصة) بمحافظة أسوان نحو ١٠٠٠ سريراً عام ٢٠١٦م ، بمعدل سرير لكل ٥٠٠,٣ نسمة من السكان[١] ، وبافتراض ثبات ذلك المعدل خلال فترة الإسقاط (٢٠١٦-٢٠٣٦م) تبين أنه يقدر أن تكون هناك حاجة لإضافة ٩٠ سريراً عام ٢٠٢١م ليصبح مجموعها ١٠٩٠ سريراً ، كما يتوقع أن يبلغ عدد الأسِرّة التي يحتاجها السكان بالمحافظة نحو ١١٠٧ أسِرّة عام٢٠١١م ، بزيادة تبلغ بنحو ٣٣٪ عن عددها فى سنة الأساس عام ٢٠١٦م ، كما يتوقع أن تصبح هناك حاجة لنحو ١٣٣٦ سريراً فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م بزيادة تبلغ نحو ٦٠٪ عن عدد الأسِّرة فى سنة الأساس عام ٢٠١٦م ، ويجب أن نضع فى الاعتبار أن مدن المحافظة تحتاج إلى خفض عدد السكان لكل سرير حتى ترقى الخدمة الصحية المقدمة لهم مستقبلاً.

(١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، وصف محافظة أسوان بالمعلومات عام ٢٠١٦م ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٧.

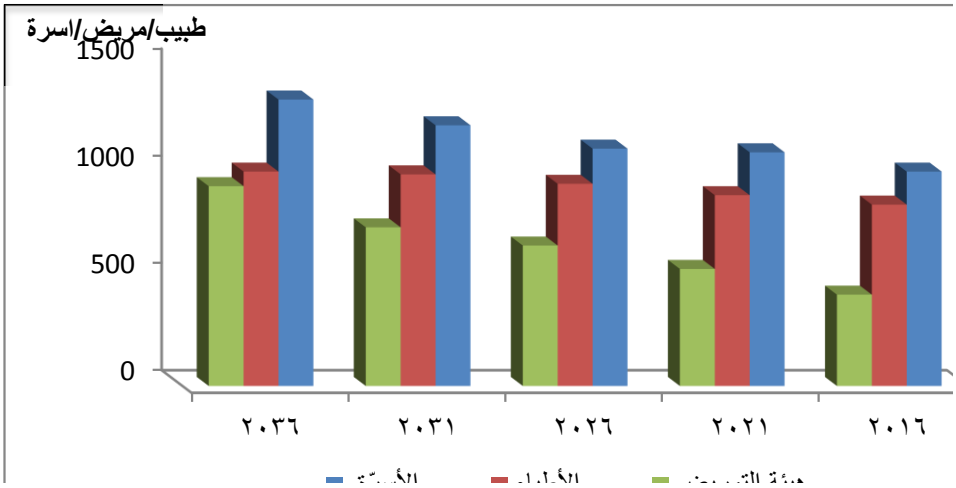

المصدر: جدول (٤).

شكل (٥) الاحتياجات المستقبلية لسكان مدن محافظة أسوان من الخدمة الصحية حتي عام ٢٠٣٦م.

– بلغ عدد الأطباء البشريين العاملين بمحافظة أسوان ٨٤٦ طبيباً عام ٢٠١٦م(١٢)، بمعدل طبيب لكل ١٢٥٠ نسمة ، وبافتراض ثبات ذلك المعدل يتوقع طبقاً للإسقاطات أن تكون هناك حاجة لوجود نحو ٨٩٠ طبيباً فى بداية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١م ، كما يتوقع أن تكون هناك حاجة لنحو ١٠٠٠ طبيباً بحلول عام ٢٠٣٦م ، بزيادة تبلغ نحو ٣٣٪ عن عددهم فى سنة الأساس عام ٢٠١٦م كما يقدر أن تكون هناك حاجة لنحو ١٠٠٠ طبيباً فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م ، بزيادة تبلغ نحو ٦٠٪ مقارنة بعددهم عام ٢٠١٦م.

– بلغ عدد العاملين بالتمريض بمحافظة أسوان ٤٢٦ ممرضاً وممرضة عام ٢٠١٦م [١] بمعدل ممرض لكل ٦٤٨ نسمة من السكان ، ويتوقع طبقاً لذلك المعدل – بافتراض ثباته – أن تكون هناك حاجة لوجود ٥٤٦ ممرضاً عام ٢٠٢١م ، كما يقدر عدد هيئة التمريض المطلوب وجودهم فى عام ٢٠٢٦م بنحو

(١) وصف محافظة أسوان بالمعلومات عام ٢٠١٦م ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٧.

(١) وصف محافظة أسوان بالمعلومات عام ٢٠١٦م ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٩.

٦٥٥ ممرضاً ، يزيدون لنحو ٩٣٢ ممرضاً فى نهاية فترة الإسقاط عـــام ٢٠٣٦م وينبه ذلك إلى ضرورة تبصير السكان بأهمية الاتجاه للتعليم الفني.

خلاصـــــة:

مما سبق يتضح أن التنمية البشرية هي أحد المقاييس الاقتصاديّة المعتمدة على التكنولوجيا للانتقال من حالةٍ التنمية الا إلى أخرى جديدةٍ ؛ بهدف تحسينها ، مثل: الانتقال من حالة الاقتصاد الزراعيّ إلى الصناعي أو الانتقال من الاقتصاد التجاريّ إلى التجاريّ المعتمد على التّكنولوجيا وتُعرَّف التّنمية بأنّها العمليّة الهادفة إلى تعزيز نموّ اقتصاد الدّول ؛ وذلك بتطبيق العديد من الخُطط التطويريّة ، التـــي تجعلها أكثر تقدُّماً وتطوّراً.

وقد بلغت الكثافة العامة بمدن محافظة أسوان نحو ٤٦,٤ نســمة/ كــم٢ حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٦م ، واعتماداً على نتائج إســقاط الســكان حســب الفرض المتوسط لنموهم ، وبافتراض ثبات المساحة الكلية لمدن المحافظة ، يتوقع أن تواصل الكثافة العامة ارتفاعها ، لتبلغ نحو ٦٢ نسمة/ كم٢ فى منتصف فتــرة الإسقاط عام ٢٠٢٦م .

قائمة المصادر والمراجع:

(١) الأمم المتحدة، قسم الشئون الاقتصادية والاجتماعية ، طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف ، ترجمة المركز الديموجرافى بالقاهرة ، دراسة سكانية رقم ٥٥ ، كتيب تقدير السكان رقم ٨ ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان عام ٢٠١٦م ، إجمالي الجمهورية ، ج١، مصدر سبق ذكره .

(٣) المركز الديموجرافى بالقاهرة ، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر الأغراض التخطيط والتنمية (٢٠٠١-٢٠٢١)، الجزء الأول ، إجمالي الجمهورية ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

(٤) محافظة أسوان ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة أسوان بالمعلومات أعوام ٢٠٠٦ ، ٢٠١٦م .

(٦) عصام مصطفى، التنميط العمراني بمصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني ، ١٩٨٦ .

(٧) فتحى محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان وأسس وتطبيقات ، ط٥ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ .

(٨) محمد مدحت جابر ، الجغرافيا البشرية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٤

(٩) وداد مرقص ، أحمد السيد النجار ، السكان والتنمية في مصر ، مركز البحوث العربية ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

(10) Brian A. Maurer, "Geographical Population Analysis: Tools for The Analysis of Biodiversity", Blackwell Scientific .Publications, London, 1994 P.1.

(11) Hornby, W. , An Introduction to Population Geography , The University of Cambridge , Cambridge ,1980 . p.90.